1392 - عبد الله بن محمد البلوى عن عمارة بن زيد قال الدارقطني يضع الحديث قلت روى عنه أبو عوانة في صحيحه في الاستسقاء خبرا موضوعا انتهى وهو صاحب رحلة الشافعي طولها ونمقها وغالب ما أورده فيها مختلق .

1393 - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي الحافظ الصدوق مسند عصره تكلم فيه بن عدى بكلام فيه تحامل ثم في أثناء الترجمة انصف ورجع عن الحط عليه واثنى عليه بحيث انه قال ولولا انى شرطت ان كل من تكلم فيه ذكرته والا كنت لا اذكره فأول ما قال فيه كان صاحب حديث وراقا في أول امره يورق على جده احمد بن منيع وعلى عمه علي بن عبد العزيز وغيرهما وكان يتبع أصوله في كل وقت سمعت إبراهيم بن محمد بن عيسى يقول سمعت أبا احمد بن عبدوس يقول لأبي الطيب بن البغوي لا تكن مثل أبيك هو دائم بلا أصل يتبع أصل نفسه قال بن عدى وافيت العراق سنة سبع وتسعين ومائتين والناس أهل العلم والمشائخ منهم مجتمعين على ضعفه زاهدين في حضور مجلسه ما رأيت في مجلسه ذلك الوقت الا دون العشرة غرباء بعد ان يسأل بنوه الغرباء مرة بعد مرة حضور مجلس أبيهم وكان مجانهم يقولون في دار بن منيع شجرة تحمل داود بن عمر ومن كثرة ما يروى عنه وما علمت أحدا أحدث عن علي بن الجعد أكثر مما حدث هو وقد سمعه قاسم المطرز يوما يقول حدثنا عبيد الله العشى فقال في حرام من يكذب وتكلم فيه قوم ونسبوه الى الكذب فقال عبد الحميد الوراق هو القس من ان يكذب قال وكان بذي اللسان يتكلم في الثقات سمعته يقول يوم مات محمد بن يحيى المروزي انا قد ذهب بي عمى